العدد 1698 - السنة السادسة
الثلاثاء 24 ذي الحجة 1434 - الموافق 29 اكتوبر 2013
Tuesday 29 October 2013 - No.1698 - 6th Year

افق «جنيف2» مازال غائماً والإدارة الأمريكية في مرمى نيران الانتقادات

سوريا: الإبراهيمي يختتم جولته الإقليمية .. ودمشق تشكك في نجاح مهمته

■ «الثورة»: المبعوث المشترك يقف مرة أخرى أمام مرارة الاختيار بين دوره كوسيط وأهوائه الشخصية

■ طهران تجدد سعيها لإعادة الهدوء إلى سوريا

بشار الأسد والأخضر الابراهيمي خلال لقاء سابق في دمشق

■ موسكو تتهم داعمي المعارضة المسلحة بالسعي لإفشال المؤتمر

■ الوادي: واشنطن لا تضمن أي نتائج فيما يتعلق بمصير الأسد

عواصم - «وكالات»: وصل المبعوث العربي الدولي الى سوريا الاخضر الابراهيمي امس الى دمشق محطته الاخيرة من جولة تهدف إلى التحضير الى عقد مؤتمر السلام الدولي «جنيف 2» لحل الازمة السورية.

وسيجري الابراهيمي خلال زيارته التي تستمر يومين محادثات مع عدد من المسؤولين بينهم الرئيس السوري بشار الاسد ووزير خارجيته وليد المعلم تتركز حول مؤتمر جنيف المتوقع عقده اواخر الشهر المقبل والتوصل الى حل سياسي للازمة التي تشهدها البلاد منذ مارس عام 2011 .

وسيطلع الابراهيمي القيادة السورية على نتائج محادثاته مع قادة الدول التي شملتها جولته وبينها مصر والعراق وسلطنة عمان والكويت والاردن وتركيا وايران وتمحورت حول التحضير لمؤتمر «جنيف 2» ووجهات نظرهم حول هذا الموضوع. كما سيلتقي الابراهيمي خلال زيارته الى دمشق مع المعارضة السورية للاطلاع على وجهات نظر قياداتها بشأن المشاركة في المؤتمر .

وتأتي زيارة المبعوث العربي الدولي الى العاصمة السورية بعدما طالبه الرئيس السوري بشار الاسد في لقاء تلفزيوني مؤخرا بأن يلتزم بمهمته في سوريا وان لا يخرج عنها.

وقال الأسد «طلب مني عدم الترشح للرئاسة في 2014 واجبته بأن هذا الامر داخلي» داعيا اياه بالتزام الحياد في وساطته وتدور مجمل الجهود الدبلوماسية والسياسية المعلنة حول العمل على انجاح عقد مؤتمر «جنيف 2» المتوقع عقده الشهر المقبل بعد تأجيله مرات عدة وسط خلافات حول دور الاسد في المرحلة الانتقالية ومشاركة ايران.

وسيعقد الابراهيمي اجتماعا في الخامس من الشهر المقبل مع مسؤولين من الولايات المتحدة وروسيا لتقييم نتاج محادثاته مع مسؤولي الدول التي شملتها جولته.

وشككت سوريا امس في نجاح الابراهيمي في ازالة المعوقات التي تقف امام انعقاد مؤتمر السلام «جنيف2» لحل الازمة السورية.

وقالت صحيفة «الثورة» السورية ان المعوقات التي حالت دون انعقاد المؤتمر هي ذاتها التي تهدد بتأجيله مرارا مؤكدة اهمية ساعة الاستحقاق التي تقتضي الحسم النهائي في المواقف رغم ما شابها من تباينات في عملية التوصيف.

واكدت ان الابراهيمي الذي جاب بقاع المنطقة غربا وشرقا واستفاض في التعرف على جميع الآراء في العواصم العالمية يواجه ما كان يواجهه منذ اللحظة الاولى من مهمته والمعضلة التي حالت دون التمكن من الدفع بطاولة جنيف وهي توحيد المعارضة.

واشارت الى ان «الشك والريبة ليسا فقط في مقدرات الابراهيمي الدبلوماسية التي تواجه مأزقا فعليا من خلال المفارقات على جدول اعماله ورحلاته المكوكية في كل الاتجاهات بل في خياراته ولقاءاته التي يجريها مع المسلحين او مع من يمثلهم».

وقالت الصحيفة ان «الابراهيمي يقف مرة اخرى امام مرارة الاختيار بين دوره كوسيط واهوائه الشخصية التي يحاكي من خلالها رسائل الغرب الكامنة في تفاصيل وساطته وانحيازه غير المبرر للجماعات المسلحة».

واستبقت 19 مجموعة مسلحة زيارة مقررة للإبراهيمي إلى سوريا امس بالإعلان عن ان المشاركة في مؤتمر «جنيف – 2» لحل النزاع القائم في سوريا خيانة مؤكدة ان المؤتمر لم يكن خيارا للشعب السوري ولا ثورته.

وحذرت الجماعات من ان المؤتمر حلقة في سلسلة طويلة للالتفاف على ثورة الشعب السوري واجهاضها مؤكدة ان المشاركة فيه ستعد متاجرة بدماء الشعب السوري تستوجب المثول امام محاكم الثورة.

وامس الاول أبلغ الرئيس الإيراني حسن روحاني المبعوث الأممي إلى سوريا بأن طهران لن تدخر أي جهد لإعادة الهدوء إلى سوريا. و اتهم مسؤول روسي رفيع «ممولي» المعارضة السورية المسلحة «بإفشال» المؤتمر.

فقد نقلت قناة العالم الإيرانية عن روحاني قوله –خلال استقباله الإبراهيمي في طهران، حيث بحثا القضايا المتعلقة بسوريا– إن دولا عدة توصلت إلى أن الأزمة السورية «ليس لها حل عسكري ويجب تسويتها سياسيا»، مضيفا أن إيران ستؤدي «دورا إيجابيا» سواء في جنيف2 أو في أي مبادرة أخرى من أجل استقرار سوريا. وأوضح الرئيس الإيراني –حسب وكالة «إيرنا» الرسمية– أن مواصلة المساعدة الإنسانية ومنع من سماهم «الإرهابيين» من دخول سوريا وتدمير الأسلحة الكيميائية وطرد «المجموعات الإرهابية»، من بين الخطوات الأولى لإرساء سلام دائم في هذا البلد، غير أنه شدد على أن مستقبل سوريا «تحدده أصوات السوريين عبر انتخابات حرة تشارك فيها كافة الأطراف».

وكان الإبراهيمي وصل إلى طهران السبت، حيث أكد أن مشاركة إيران في مؤتمر جنيف2 المزمع عقده أواخر الشهر المقبل «طبيعية وضرورية ومثمرة أيضا، ومن ثم نأمل أن توجه هذه الدعوة» إليها للحضور، لكنه أكد أنه لم توجه أي دعوات لحضوره حتى الآن، كما حمّل النظام السوري المسؤولية الكبرى عن تأزم الأوضاع في سوريا.

وبدوره، أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف استعداد بلاده لحضور المؤتمر إذا ما دعيت إليه، قائلا إنه يتعين على الشعب السوري ومختلف المجموعات العمل على التوصل إلى اتفاق لإنهاء الأزمة الدائرة منذ اندلاع الثورة السورية في مارس 2011.

ومن جهة أخرى، قال رئيس لجنة الشؤون الدولية في البرلمان الروسي أليكسي بوشكوف أمس إن من سماهم ممولي المعارضة السورية المسلحة «هم الطرف المهتم بإفشال» المؤتمر الدولي حول سوريا.

وكتب بوشكوف في تغريدة على موقع تويتر أن «19 فصيلا من المعارضة السورية غير قادرة على العمل بدون مساندة من الخارج، ورفضت مؤتمر جنيف2.. ممولوها يريدون إفشاله». وكانت كتائب مسلحة في المعارضة السورية أصدرت السبت بيانا مسجلا أعلنت فيه رفضها المشاركة في مؤتمر جنيف2 ما لم يُنه حكم الرئيس بشار الأسد بكل أركانه ومرتكزاته، مع محاسبة كل من اشترك في ما سمّوه إرهاب الدولة.

وأضاف البيان «نعتبر حضور مؤتمر جنيف2 أو التفاوض مع النظام بخلاف ما سبق، متاجرة بدماء شهدائنا وخيانة تستوجب المثول أمام محاكمنا».

ومن أبرز هذه الكتائب المسلحة، حركة أحرار الشام ولواء التوحيد ولواء داود وجيش الإسلام وألوية أحفاد الرسول، وفرق عسكرية أخرى من الجيش الحر.

أما الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، فقال إن تشكيلته لم تتخذ قرارا بعد بشأن المشاركة في المؤتمر، وجدد على لسان العضو عبد الباسط سيدا موقف الائتلاف من مسألة بقاء الأسد في الحكم، والقاضي بضمان تنحيه.

وبينما يطالب المعارضون المنقسمون بشأن فكرة المشاركة في هذا المؤتمر بضمان أن الأسد لن يكون جزءا من المرحلة الانتقالية، يرفض النظام مشاركة أطراف أجنبية في القرارات المتعلقة بمصير البلاد.

الى ذلك كشف المعارض السوري جمال الوادي عضو المجلس الوطني رئيس كتلة الحراك الثوري المستقل، تفاصيل لقاء دبلوماسي جمعه بالسفير الأمريكي في دمشق ومسؤول الملف السوري روبرت فورد، يوم الخميس الماضي في إسطنبول، حيث أكد فورد للمعارضة أن الولايات المتحدة لا تضمن أي نتائج فيما يتعلق بمصير الأسد.

وأشار فورد إلى أن الرئيس السوري ربما يكون موجودا في جنيف، وقد يشارك في المفاوضات أو يتابعها عن قرب.

ونقل الوادي عن فورد قوله إن هدف مؤتمر جنيف، هو تشكيل حكومة بموافقة متبادلة من الطرفين، وبحث مصير المعتقلين والمساعدات ووقف العمليات العسكرية.

وحول النتائج التي يمكن الخروج بها من جنيف قال فورد، نقلا عن المعارضة، إنها تتمثل في احتمال أن تساعد روسيا في مسألة تشكيل حكومة مشتركة، وأن تضغط لحقن دماء السوريين.

وفي نفس السياق اتهم عضوان في مجلس الشيوخ الأمريكي بواشنطن، إدارة الرئيس باراك أوباما بعدم تنفيذ وعودها بمساعدة المعارضة السورية.

وقال جون ماكين وليندسي غراهام في مقال مشترك نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، إن أوباما تعهد لهما بأن استراتيجيته تتركز على خفض القدرات العسكرية للنظام السوري، وعلى رفعها بالمقابل لدى المعارضة، بما يؤدي لقلب ميزان القوى على الأرض، والدخول في مفاوضات لفض النزاع ورحيل الأسد، إلا أنه لم يلتزم بوعوده، بحسب رأيهما.

مصرع مواطن تركي بقصف صاروخي من الأراضي السورية

اسطنبول – «وكالات»: اعلنت مصادر أمنية تركية ان مواطنا تركيا قتل في بلدة «جيلان بينار» جنوب شرق البلاد امس جراء سقوط قذيفة مورتر طائشة مصدرها الأراضي السورية.

ونقلت شبكة «إن. تي. في» الإخبارية التركية عن المصادر قولها ان سقوط القذيفة الطائشة في البلدة المتاخمة للحدود السورية تسبب في اصابة ابنة القتيل وتم نقلها الى احد المستشفيات لتلقي العلاج.

وأضافت المصادر أن أصوات إطلاق النار مازالت تسمع في المنطقة جراء الاشتباكات المستمرة بين مقاتلين أكراد وإسلاميين في بلدة رأس العين على الجانب السوري من الحدود.

ويعتقد، وفق الأنباء الواردة من جيلان بينار، أن القذيفة أطلقت من بلدة راس العين السورية، التي تشهد معارك بين جبهة النصرة والحزب الديموقراطي الكردستاني السوري.

وقد عطلت المدارس في حي محمد عاكف آرصوي الذي وقع فيه الهاون – بحسب الإدارة المحلية لبلدة جيلان بينار – تحسبا لسقوط أي صواريخ أخرى في المنطقة.

وكان الجيش التركي قد استهدف أوائل الشهر الجاري مواقع لجماعات ذات صلة بتنظيم القاعدة في سوريا ردا على قصف مدفعي وقع قرب نقطة عسكرية تركية قرب الحدود مع سوريا.

وقد سبق أن قتل في بلدة جيلان بينار في أوقات سابقة 4 أشخاص بسبب صواريخ أو أعيرة نارية أطلقت من بلدة راس العين السورية المجاورة للبلدة التركية.

منظمة حظر الأسلحة: النظام ملتزم بمهلة تدمير ترسانته

مفتشو الوكالة خلال عمليات تفتيش المواقع الكيماوية

دمشق – «وكالات» : أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية امس أن سوريا سلمتها خطة مفصلة عن تدمير ترسانتها الكيميائية في المهل المحددة، موضحة في بيان أن دمشق قدمت لها الخميس الماضي الإعلان الأولي الرسمي الخاص بهذه الترسانة.

وقالت المنظمة التي تتخذ من لاهاي مقرا لها في بيان إن سوريا التزمت بالمهلة المحددة، موضحة أن الإعلان «يتيح وضع الخطط الهادفة إلى تدمير منهجي وكامل يمكن التثبت منه للأسلحة الكيميائية المعلنة، إضافة إلى منشآت الإنتاج والتجميع».

وأضافت أن هذه الخطة العامة تمت إحالتها إلى المجلس التنفيذي للمنظمة ليحدد بمقتضاها في موعد اقصاه 15 نوفمبر المقبل، مختلف مواعيد تدمير الترسانة السورية.

وأمر القرار الأممي رقم 2118 بإزالة ترسانة السلاح الكيميائي السوري بحلول منتصف العام 2014.

وكانت رئيسة البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة سيغريد كاغ قد امتدحت السلطات السورية، وقالت إنها تعاونت بشكل كامل مع المفتشين، واعتبرت أن السقف الزمني يشكل تحديا بالنظر إلى أن الهدف هو التخلص من الأسلحة الكيميائية السورية خلال النصف الأول من 2014.

وبدأ فريق من مفتشي المنظمتين عمله في سوريا منذ الأول من أكتوبر الجاري. وقالت منظمة حظر الأسلحة الاثنين الماضي إن عملياتها للتفتيش شملت 17 موقعا. وقام المفتشون في 14 موقعا بأنشطة مرتبطة بتدمير معدات أساسية بهدف جعل المنشآت غير قابلة للاستخدام.

يشار إلى أن المواقع التي شملها التفتيش هي ضمن لائحة بعشرين موقعا قدمتها دمشق إلى منظمة حظر الأسلحة.

اشتباكات عنيفة حول العاصمة .. و«الحر» يتصدى لمحاولة اقتحام حي الشيخ المقصود في حلب

جانب من اشتباكات في ريف دمشق

دمشق – «كونا»: قال الجيش الحر امس ان اشتباكات دارت ضد قوات النظام جنوب شرقي مدينة داريا بريف دمشق في الوقت الذي تشهد أطراف مطار بلدة بيت سحم من جهة طريق مطار دمشق الدولي اشتباكات عنيفة وقصفا يستهدف البلدة وسط أنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

وأضاف الجيش الحر في بيان ان قوات النظام تقصف براجمات الصواريخ حي مخيم اليرموك وتغلق الطرق المحيطة بمدرسة الشيباني في منطقة ابوحبل بحي الميدان الدمشقي وسط انتشار أمني كثيف.

وفي مدينة حلب شمالي سوريا أعلن الجيش الحر ان قواته تصدت لمحاولة قوات النظام اقتحام حي الشيخ مقصود فيما استهدف بقذائف الهاون مقر المخابرات الجوية في حي الليرون بالتزامن مع قصف لقوات النظام على حي بني زيد بالمدينة. وفي محافظة حمص وسط سوريا دارت اشتباكات في حي الوعر بين الجيش الحر وقوات النظام وسط قصف بالمدفعية والرشاشات الثقيلة على الحي إضافة إلى قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون على مدينة الرستن ومدينة الحولة بريف حمص.

وأشار الجيش الحر إلى وجود قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على أحياء درعا البلد وطريق السد ومخيم درعا واشتباكات في حي المنشية بدرعا البلد بين الجيش الحر وقوات النظام فيما وقع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة على بلدات عتمان وتسيل.

وفي دير الزور شرقا تعرضت معظم أحياء المدينة لقصف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة كما تعرضت مدينة الرقة شمال شرقي البلاد لقصف من الطيران الحربي ودارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط اللواء 93 في عين عيسى بريف الرقة.

وتستهدف راجمات النظام قرى جبل الاكراد بريف اللاذقية كما تستهدف القرى المجاورة من الخط الشرقي في سهل الغاب بريف حماة وسط سوريا. من جانبه قال المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان ان الطيران الحربي للنظام نفذ عدة غارات جوية على مناطق في مزارع السقي قرب مدينة النبك ولم ترد معلومات عن سقوط ضحايا.

وكانت القوات النظامية قصفت فجر الامس منطقة ريما والصالحية قرب مدينة يبرود ما ادى إلى سقوط جرحى. وأضاف المرصد ان اشتباكات دارت بين مقاتلي الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في محيط حاجزي تاميكو والنور على اطراف بلدة المليحة بالغوطة الشرقية فيما شهدت بلدة الكسوة انتشارا للقوات النظامية في منطقة المناهل بالتزامن مع إطلاق نار من حاجز للقوات النظامية بالقرب من المنطقة.

.. ولبنان ينفي دفن «الكيماوي» داخل أراضيه

بيروت – «وكالات» : نفى وزير البيئة اللبناني، ناظم الخوري، صحة وجود طلب دولي موجه إلى لبنان من أجل دفن كميات من السلاح الكيماوي السوري على أراضيه، مؤكدا أن الحكومة اللبنانية لا يمكن لها قبول طلب مماثل، وذلك بعدما أشار تقرير لقناة تلفزيونية تابعة لحزب الله إلى وجود «مساع دولية» من أجل تحقيق هذا الهدف.

وعرضت قناة «المنار» التابعة لحزب الله تقريرا حاورت فيه خبراء في البيئة والقانون حول التداعيات الممكنة لخطوة من هذا النوع، واكتفت بالقول إنها حصلت على المعلومات من «مصادر رسمية» دون أن تقدم المزيد من التفاصيل.

من جانبها، نقلت صحيفة «النهار» اللبنانية الواسعة الانتشار عن وزير البيئة اللبناني، ناظم الخوري، قوله امس: «لا علم لديّ بهذا النبأ اطلاقا». واضاف: «أيا يكن مصدر النبأ فإنني كوزير للبيئة أمثل لبنان على هذا الصعيد ولن نوافق على أي طرح من هذا النوع. ويكفينا ان لبنان يعاني تلوثا في بيئته ومياهه.»

ولفت الخوري إلى أن لبنان «صغير جداً من حيث المساحة وقد تحول مدينة واحدة فيما يتطلب طمر المواد الكيميائية بلادا فيها صحارى ذات مساحات شاسعة». ورجّح أن يكون النبأ من قبيل «جس النبض» لكنه أكد ان أمرا كهذا «لن يمر». وأعاد الى الذاكرة قضية طمر نفايات سامة قبل عقود في منطقة جبلية وسط لبنان قائلا إن «ذكرياتها السوداء لا تزال في الاذهان».

وتأتي تصريحات الوزير اللبناني بعد يوم من إعلان منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أن السلطات السورية التزمت بالموعد المحدد لتسليم خطة تهدف للتخلص من ترسانتها الكيماوية، والتي تراجعت الترويج مؤخرا عن استعدادها لتدميرها داخل أراضيها كجزء من المساعدة التي تقدمها في الجهود الدولية لنزع هذه الترسانة.